

تاريخ الإرسال (2019-03-17)، تاريخ قبول النشر (2019-05-22)

أ. محمود محمد الدويري

اسم الباحث:

وزارة التربية والتعليم-الأردن

1 اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Mmnd_5@yahoo.com

واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن، في ضوء عمليات إدارة المعرفة

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في ضوء عمليات إدارة المعرفة وجهة نظر مديري المدارس في الأردن . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد قام الباحث باستخدام الاستبانة المكونة من (36) فقرة موزعة على ستة محاور. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وقام الباحث بتوزيع الاستبانات إلكترونياً وورقياً، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (150) فرداً. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: كانت تقديرات أفراد الدراسة للدرجة الكلية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة في المدارس الثانوية الحكومية مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير الجنس . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة بين فئات الخبرة ولصالح الفئات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات) مقارنة بفئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات). وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الإدارة الإلكترونية، عمليات إدارة المعرفة، مديري المدارس.

The reality of implementing electronic management in secondary schools in Jordan, in view of knowledge management processes.

Abstract:

The aim of the study was to know the reality of the application of electronic administration in secondary schools in the light of knowledge management processes from the point of view of school principals. The study used the descriptive method. The researcher used the questionnaire consisting of (36) paragraphs divided into six axes. The sample of the study was randomly selected by the study population. The researcher distributed the questionnaires electronically and legally. The study sample was 150 persons. The results of the study showed the following: The estimated individuals of the study of the overall degree of the reality of the application of electronic administration in the light of the knowledge management practices in government high schools. The results also showed no statistically significant differences between the averages of the sample members of the study sample in the reality of the application of electronic management in the light of knowledge management processes due to gender variable. The results showed that there were statistically significant differences between the average estimates of the sample of the study sample in the reality of the application of e-management in the light of the knowledge management processes between the categories of experience and for the categories (less than 5 years, 6-10 years) compared to the category of experience (more than 10 years). In light of the results of the study, the researcher presented a set of recommendations.

Keywords: electronic administration, knowledge management processes, school administrators.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة في جميع شتى مجالات الحياة، وذلك نتيجة للتسارع الحاصل في ميادين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، وعلى وجه الخصوص في ظل ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية والإنترنت، والتي نتج عنها ظهور طرق وتقنيات متطورة في كيفية تنفيذ المهام والأعمال الإدارية والأكاديمية في الجامعات، وكذلك ظهور اتجاهات الاقتصاد الرقمي، الذي ساهم في بروز العديد من المفاهيم التي تركز على الأعمال الإلكترونية في المنظمات المختلفة.

فاستعمال تكنولوجيا الاتصالات يسهل من عملية انتشار المعلومات بالشكل اللازم وفي الوقت المناسب، ويضمن التناسق والانسجام فيما بين مختلف أجزاء ومكونات الجامعة والبيئات الداخلية والخارجية لها، وبالتالي لا بد أن تكون هناك جهة تنظم هذه العملية، وهذا ما أكد عليه فليك (Felck, 2010) إلى ضرورة وجود دائرة في الجامعة تختص بنظم المعلومات ونظم المعرفة، من شأنها أن تدفع عملية تطوير هذه النظم إلى الأمام بصفة مستمرة، وبشكل يضمن تكيفها مع تطورات وتغيرات المحيطة بها، خاصة المحيط التكنولوجي الذي أصبح اليوم من أكبر التحديات ومن أخطر الهمم التي تؤثر على نتائج المنظمة.

وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكل أنواعها وتطوراتها، من الدوافع الأساسية في تمكين المنظمات وحتى الأفراد من بناء وتوليد المعرفة، واستخدام الحلول التكنولوجية لبعض من عناصر بناء وخلق المعرفة، كالمؤتمرات والحوارات والمناقشات على الخط المباشر التي تتيحها الإنترنت والشبكات التكنولوجية الأخرى (الرشدي، 2014).

وفي هذا العصر الذي يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي، وعصر العولمة، ظهرت الكثير من المصطلحات التي تعبر عن هذا التقدم من بينها الإدارة الإلكترونية، وإدارة المعرفة التي تمثل اتجاهات جديدة في عالم الإدارة، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحويل عملها إلى مؤسسات قائمة على تطبيق الإدارة الإلكترونية تستخدم الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت في إنجاز أعمالها ومعاملاتها ووظائفها الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة بسرعة فائقة. وأصبحت هذه الوظيفة أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتقني المتسارع في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية (الكبيسي، 2007).

ولقد شاع استخدام مصطلح الإدارة الإلكترونية نتيجة لتطور تقنيات المعلومات والاتصالات، الذي أدى إلى تحقيق نقلة نوعية هائلة في مجال تطوير العمل وكفاءته وأمنه وزيادة إنتاجيته باستخدام التقنيات الحديثة، المتمثلة في الحاسوب، والشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت (العبود، 2003).

يؤدي استخدام الإدارة الإلكترونية دوراً فاعلاً في تطوير العمل الإداري، ويؤكد (Fairbank & others, 2004) على ضرورة إدخال تغيرات أساسية في أنظمة العمل والهياكل التنظيمية، وتقديم الخدمات للمستفيدين لتحسين أدائها وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، حيث أن الإدارة الإلكترونية تستخدم في تصميم الخطط التربوية، وتوزيع الخدمات التربوية، والبريد الإلكتروني والصوتي، وتوزيع القوى البشرية وفق التخصصات، وإنجاز الأعمال عبر الشبكات الداخلية والخارجية.

وتكمن أهمية الإدارة الإلكترونية من خلال الإفادة في عملية الاتصال الإلكتروني والتي تسمح بإرسال واستلام وتخزين واسترجاع الرسائل عبر الاتصال الرقمي، باستخدام التقنيات الحديثة، التي تجمع تقنية الحاسوب بالهاتف، ويتم فيها دمج التقنيات المختلفة لإنتاج اتصالات تشمل وسائل متعددة مثل الصوت والصورة (Stephen, 2002). وجدير بالذكر أن موضوع الاتصالات من أهم الموضوعات، التي تتعلق بالإدارة الإلكترونية نظراً للخدمات والإمكانات التي يقدمها البريد الإلكتروني، والتي

تتمثل في سرعة وسهولة ودقة نقل وتبادل المعلومات. والقدرة على استقبال وإرسال الرسائل والوثائق إلى أي محطة عمل مربوطة ضمن الشبكة. وإمكانية مراجعة الرسائل الموجهة إلى صندوق البريد مع إمكانية الاحتفاظ بها، وإرسال الرسالة إلى أكثر من مستقبل، وتخزين الرسالة دون الحاجة إلى وجود الشخص المرسله له على الحاسوب، كما يسهم في تقليل استخدام الورق، وتخفيض التكاليف، ويؤدي إلى سرعة إنجاز الأعمال وتبسيط الإجراءات الإدارية (الموسى، 2005؛ الجعيد، 2004).

مشكلة الدراسة:

لم تعد الإدارة التقليدية قادرة على الاستجابة لمتغيرات العصر الحديث ومتطلباته، فأصبح التحول نحو الإدارة الإلكترونية ضرورة حتمية لكل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لذلك نجد أن وزارة التربية والتعليم الأردنية أولت اهتمام كبيراً نحو التحول لتطبيق الإدارة الإلكترونية، وبالرغم من وجود بعض تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التعليم، إلا أن هذه التطبيقات لم ترتقي إلى الطموح الذي يجب أن يواكب التغيرات السريعة الذي يشهده العالم من ثورة معرفية، حيث إن المؤسسات التعليمية مع تعاضم مسؤولياتها وتعدد مهامها التعليمية والخدمية، ومع حرصها على تقديم أفضل الخدمات التعليمية، والإدارية لتحقيق متطلبات هيئة التقييم والاعتماد، يتطلب الأمر إلى تحديث أساليب الإدارة ورفع مستواها وخاصة في مجال تطبيق المعرفة. وتسعى إدارة المعرفة إلى تقديم حلول لمشكلات تطبيق المعرفة ونشرها بين مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وعند تطبيق الإدارة الإلكترونية نحتاج إلى جميع موارد المعرفة وكل ما تمتلكه المؤسسات التعليمية من موارد معلوماتية وفكرية، ومن طاقات وقدرات للاستمرار والتطوير والمنافسة،

ويرى الباحث أنه انسجاماً مع الأهمية الحيوية للمدارس الثانوية ورسالتها، وعظم الدور الملقى عليها، يستوجب ضرورة توفير العديد من المتطلبات للنهوض بها والارتقاء بخدماتها حيث أنها منظومة مركبة من مجموعة كبيرة من المتغيرات الأساسية التابعة والمستقلة، لذلك لا يمكن لإدارة المدرسة الثانوية أن تتقدم بأساليب تقليدية وأدوات روتينية تقليدية عادية، بل لا بد من وجود إدارة مدرسية واعية قادرة على رؤية الأبعاد الحقيقية تتحمل فيها المسؤوليات الجديدة التي تتطلبها عملية التحديث والتطور لمواكبة حاجات العصر وتحديات المستقبل. وفي ضوء عمل الباحث كمدبر للمرحلة الثانوية، فإنه لاحظ ضعف استخدام مديري المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية في العمل الإداري وخاصة ما يتعلق منها بالشؤون الإدارية والتنظيمية للمدرسة، والشؤون الطلابية وغيرها، وهذا ما أكدته دراسة الراجحي في بعض جوانبها (2007). وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في استقصاء واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر مديري هذه المدارس، وعملت الدراسة على الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات (جنس المدير، الخبرة الإدارية للمدير)؟

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح الأهمية النظرية كما يلي:

- يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية، وكمراجع للباحثين في مجال الإدارة الإلكترونية، وكذلك للمهتمين بتطور الإدارة الإلكترونية.
- يمكن أن تسهم الدراسة في مساعدة صنّاع القرار في وزارة التربية والتعليم على التعرف إلى درجة تضمين الإدارة الإلكترونية لعمليات إدارة المعرفة.
- فتح آفاق جديدة للباحثين والمهتمين بالبحث العلمي في مجال الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال نتائج الدراسة وتوصياتها.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على إدارة المدارس الثانوية الحكومية في تعزيز وتحسين الجوانب العملية لتطبيقات الإدارة الإلكترونية لكل من مديري المدارس والمعلمين والطلبة، من خلال تصميم البرامج والورش المتعلقة بتطوير الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة.
- تفتح هذه الدراسة أمام الإداريين والمهتمين بتطوير العمل الإداري رؤى مستقبلية للخوض أكثر في غمار المجتمع المعلوماتي والاستفادة من التقنية.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة الإلكترونية: هي "ممارسة وظائف الإدارة التقليدية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب، والجوال، وشبكة الإنترنت، وتسيير العمل الإداري بعيداً عن الأوراق وتوفيراً للوقت والجهد والتكلفة" (الفليت، 2018: 198). **ويقصد بها إجرائياً:** قيام المدرسة الثانوية في الأردن بمجموعة من الجهود التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات الإدارية والأكاديمية إلى الإداريين والمعلمين والطلبة لتحقيق جملة من الفوائد ايجابية على مستوى، لتنفيذ إنجاز المعاملات الإدارية المختلفة، إضافة إلى تسهيل إجراء الاتصال لضمان الدقة والموضوعية في إنجاز العمليات المختلفة، إذ يمكن قياس ذلك من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض.

عمليات إدارة المعرفة: يعرفها القطارنة (2011: 23) بأنها هي "الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل منظمة أو مؤسسة ما، من أجل اكتساب كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة وجمعها وتصنيفها وتنظيمها وتخزينها، وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفراد المؤسسة وأقسامها ووحداتها، بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي". كما يعرفها العجرفي (2017م: 45) بأنها: "الوسائل والطرائق وليست الغايات والتي من خلالها تستطيع المنظمات الحصول على المعلومات المخزنة في عقول البشر أو الحاسوب وتوليدها وخبزنها وتحويلها ونشرها من أجل تطبيقها للاستفادة منها". **ويقصد بها إجرائياً:** جميع العمليات التي تساعد مديري المدارس الثانوية بالأردن على اكتساب المعرفة وتخزينها وتطبيقها ونقلها وتوليدها والتشارك فيها. وزيادتها بواسطة التفاعل بين التقنيات التكنولوجية الحديثة والأدوات والموارد البشرية للاستفادة منها في تحقيق الأهداف وحل المشكلات واتخاذ القرارات وفي عملية التعلم والتخطيط الاستراتيجي. وتم قياسها من خلال استبانة أفراد الدراسة على الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تضمنت حدود الدراسة كما يلي:

- الحدود البشرية: شملت الدراسة مديري المدارس الثانوية الحكومية بلواء الجامعة بالعاصمة عمان.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في مديرية لواء الجامعة بالأردن.
- الحدود الزمانية: جرت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/2019.
- كما تحددت نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم الأداة ومدى صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري لموضوعي الإدارة الإلكترونية وإدارة المعرفة. كما يتضمن هذا الجزء استعراض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة والتي تم تقسيمها إلى محورين، الأول يتعلق بدراسات الإدارة الإلكترونية، والآخر يتعلق بدراسات إدارة المعرفة.

أولاً: الإطار النظري:

أوجدت الثورة التكنولوجية العالمية واقعاً علمياً وتقنياً جديداً فرض صياغة تربوية جديدة على المؤسسات التربوية حول آليات الاستفادة من هذه التكنولوجيا في مجال الإدارة التعليمية، فكان لا بد من إعادة النظر في الواقع الإداري الحالي للمؤسسات التربوية وإعادة تشكيله، وتخطيطه، وهيكلته، لمسايرة عصر المعلومات والثورة الرقمية ومواكبة أدواته، مما حدا بالعديد من الدول العربية ومنها الأردن، أن تعمل على إعادة النظر في نظامها التربوي الإداري والتعليمي بكامله، وتكييفه ليتوافق مع نتائج هذه الثورة الرقمية المتمثلة بالحكومة الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية، والمدرسة الإلكترونية، ودور المدير في قيادتها وفق متطلبات العصر.

مفهوم الإدارة الإلكترونية:

منذ العقد الأخير من القرن العشرين ولغاية الآن طرأت تغيرات على مفاهيم ووظائف الإدارة في ظل العولمة، والاقتصاد المعرفي والشبكة العنكبوتية، حيث شهدت الدول والمنظمات والمجتمعات المعاصرة تغيرات وتحولات هائلة في كل جوانب ومجالات الحياة ومنها الإدارة، وفي ظل هذه الأوضاع أصبحت تسيطر على العالم الآن نظم وأنماط إدارية جديدة متأثرة بالثورة الرقمية التي تركت آثاراً واسعة على الإدارة واستراتيجياتها ووظائفها وحولتها من مفهوم الإدارة الاعتيادية إلى مفهوم الإدارة الإلكترونية التي تقدم أسلوباً فاعلاً لإدارة الأعمال الإدارية بوسائل تكنولوجيا حديثة. وبما أن الإدارة الإلكترونية مفهوم إداري جديد لإدارة الأعمال الإدارية المكتبية بكفاءة عالية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة، فقد عرّفت الإدارة الإلكترونية تعريفات عديدة منها ما عرفها غنيم (2004) بأنها: "تبادل غير ورقي لمعلومات العمليات، وذلك باستخدام التبادل الإلكتروني للبيانات، والبريد الإلكتروني، وشاشات الكتالوجات". ويرى أحمد (2001) أن الإدارة الإلكترونية في الألفية الثالثة هي جميع أوجه النشاط الذي يمارسه المدير بهدف تحقيق نتائج محدودة ومرغوبة باستخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة أفضل استخدام ممكن في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية السائدة في مجتمع القرن الحادي والعشرين. وقد عرف بلح (2005، 15) الإدارة الإلكترونية "بأنها نظام إداري إلكتروني لخلق بيئة إدارية وتعليمية، من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات داخل النظام الإداري والتعليمي، حيث يمثل كل من الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الانترنت) الوسائط المتطورة للإبداع والتغيير". وعرفها عبد العزيز (2006، 26) بأنها "منهجية إدارية جديدة لتحويل النظام الإداري والتعليمي في المدرسة، من مدرسة تعتمد على النظام اليدوي التقليدي إلى مدرسة تستخدم

التكنولوجيا الحديثة المتطورة في إدارة أعمالها الإدارية والتعليمية، عن طريق أنظمة قواعد البيانات المحدثة على أجهزة الكمبيوتر والتي تمكن الإدارة من ممارسة أنشطتها ومهامها المدرسية ابتداءً من أنظمة الحضور والانصراف وانتهاءً بالتواصل مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع .

ويوضح الباز (2004: 21) الإدارة الإلكترونية بأنها " تحول المصالح الحكومية، وجهات القطاع الخاص، نحو قضاء وظائفها ومهامها فيما يتصل بتقديم الخدمات لجمهور المتعاملين معها، أو فيما بينها بطريقة سهلة ميسرة، من خلال استخدام تقنية المعلومات، وتطور الاتصالات في أداء مهام كل منها. وعرفها الكريم (2002، 12) بأنها " مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج إداري مبتكر لإدارة مدرسية حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بقدر المجتمعات على النهوض، وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة أدائها التربوية والتعليمي، وتركيزها على المهارات العقلية الأساسية والتكنولوجيا العصرية، لخدمة الجانب التربوي والتعليمية فيها " .

ومن خلال ما ورد من مفاهيم حول الإدارة الإلكترونية يعرف الباحث الإدارة الإلكترونية " بأنها نموذج إداري جديد يتناسب مع التحديات المستقبلية، والتطورات السريعة، يعمل على دمج الفكر التربوي المعاصر وإمكانيات التكنولوجيا المتطورة لتوفير بيئة إدارية وتعليمية تلبي حاجات الموارد البشرية فيها وتزودهم بالأسس المناسبة لاستيعاب علوم المستقبل وإجادة التعامل مع التكنولوجيا العصرية " .

وظائف الإدارة الإلكترونية :

يرى العياط (2014 م : 26) أن التكنولوجيا المعاصرة ساهمت في إحداث تغير في العملية الإدارية التقليدية وأصبحت الإدارة الإلكترونية الحديثة تعتمد على نظم المعلومات في التخطيط وفي تصميم الهياكل التنظيمية في إدارة فرق العمل الجماعي وتحقيق التنسيق والرقابة عن بعد. ومن أبرز وظائف الإدارة الإلكترونية:

أولاً: التخطيط الإلكتروني:

يعرف جواد والعاني (2014م) ان التخطيط هو الوظيفة الإدارية التي يحدد من خلالها رسالة المنظمة وأهدافها الأساسية للأمد القريب والمتوسطة والبعيدة وتساعد على اشتقاق الأهداف الثانوية والفرعية الخاصة بأقسام ووحدات وجماعات عمل المنظمة.

ثانياً: التنظيم الإلكتروني:

أجمل الخالدي (2006م) هذه التغيرات بين التنظيم في الإدارة الإلكترونية والتنظيم في الإدارة التقليدية بالاتي: الهيكل التنظيمي: ويتضمن الانتقال من التنظيم العاموي الى التنظيم المصفوفي او المشروع، والانتقال من الهيكل القائم على الوحدات الثابتة الى الهيكل القائم على فرق العمل الجماعية، والانتقال من الوحدة التنظيمية الواحدة الى وحدات تنظيمية مصغرة، والانتقال من الهيكل المحدد الى هيكل غير محدد، والانتقال من التنظيم العامودي من الأعلى الى الأسفل الى التنظيم الأفقي والتمكن من اليسار .

ثالثاً: التوجيه (القيادة) الإلكترونية:

يذكر الحسن (2010 م) أن التوجيه لا يعني تنفيذ الأعمال بل هو توجيه لأفراد التنظيم نحو تنفيذ أعمالهم بدقة للوصول الى الأهداف المنشودة من خلال الاتصال بهم وإرشادهم الى الطريق الصحيح وترغيبهم بوسائل مختلفة لتحقيق ما تصبوا اليهم القيادة

وتتطلع إليه وتجمل مهام القائد الإلكتروني في الآتي: تستند القيادة الإلكترونية في إدارة أعمالها على استخدام تقنية الانترنت وعلى المعلومات ولذلك فان القائد يسعى الى تطوير هذا الجانب باستمرار .

رابعاً: الرقابة الإلكترونية:

حققت الإدارة الإلكترونية إنجازات غير مسبوقة في الرقابة حيث ينظر لها على أنها العين المفتوحة على مدار الساعة على جميع دقائق العمل وتفاصيله مما يضمن للإدارات الوقوف على مواطن القوة والضعف والاحتياج للمنظمات .

الإدارة الإلكترونية في المدارس الأردنية:

تعد التطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية إحدى الاستراتيجيات التي تتطلع إليها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشجيع كافة المعينين من معلمين ومديري المدارس على استخدامه كإستراتيجية تعليمية حديثة، ولتجهيز البيئة التعليمية بأجهزة حاسوب وربطها بالإنترنت واستخدامها الكترونياً بشكل فعال قامت وزارة التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإنشاء شبكات معرفة وطنية كشبكة الاتصالات والاستشارات والتي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة للتحويل إلى نظام التعلم الذاتي. وفي إطار حرص المتواصل لوزارة التربية والتعليم الأردنية على ضرورة تعدد مصادر المعرفة التي يمكن لعناصر البيئة المدرسية أن يستخدموها فقد بدأت وزارة التربية والتعليم والاتجاه نحو توظيف التعلم الإلكتروني في المدارس وبدأت أولى الخطوات وهي تطوير مواد تعليمية محوسبة لمختلف الموضوعات الدراسية المختلفة . وتطبيقاً لمبدأ التعلم الإلكتروني فقد قامت الوزارة بإنشاء منظومة التعلم الإلكتروني بالتعاون مع شركة المجموعة المتكاملة للتكنولوجيا ؛ لتكون الخطوة الأولى للاستفادة من الانترنت في العملية التعليمية . ولقد بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية منذ أكثر من ثلاثة أعوام بتنفيذ عدد من مشاريع الحوسبة لعدد من المباحث الدراسية ، التي هدفت إلى تطوير مواد الكترونية لتلك المباحث ومن هذه المشاريع مشروع حوسبة مادة الفيزياء للصف الحادي عشر ، وحوسبة الرياضيات للصفوف (1-12)، وحوسبة الحاسب للصفوف من (1-10)، ومشروع حوسبة العلوم للصفوف (1-12) هذا بالإضافة إلى تدريب المعلمين على المناهج المطورة والمحوسبة في المباحث الدراسية المختلفة. ولقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامها لتعزيز استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت من قبل إدارة المدارس الحكومية وكليات المجتمع بهدف إيجاد جيل معرفي يتميز بقدرات ومهارات تمكنه من التعامل مع أدوات التكنولوجيا الحديثة . لذا أصبح من أولويات وزارة التربية والتعليم الأردنية تجهيز المدارس بالبنية التحتية الإلكترونية والربط الشبكي لتتمكن إدارة المدرسة من القيام بمهامها الإدارية والتعليمية عبر الوسائل الكترونية والاتصال والتواصل مع الجهات العليا والمدارس المماثلة باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة (ابو عاشور والنمري، 2015) .

وهذا الأمر لا يتطلب فقط توفير بنية تحتية، ولكن يجب أن تتوفر إدارة فاعلة وجودة في ادائها وعملها ونظامها الإداري والتعليمي ولديها الرغبة الجادة لتطوير والتغيير وفقاً لمتطلبات المستقبل . لذا تعد الإدارة الإلكترونية مطلباً من مطالب التغيير والتطوير الإداري للمدارس في الوقت الحالي لتقليل الفجوة الحاصلة بين واقع الإدارة المدرسية الحالي والمتطلبات المستقبلية للإدارة المدرسية. وقد تبني الأردن مشروع المدارس الإكتشافية ويهدف هذا المشروع إلى تطوير إدارة نظام تربوي مدرسي متطور يركز على الجودة والتميز والإتقان، وتوفير حواسيب وإكمال ربط المدارس بالشبكة الوطنية مع بناء شبكات محلية داخل المدرسة لتتمكن الإدارة من أداء أعمالها ووظائفها ونشاطاتها الإدارية والتعليمية باستخدامها التقنيات الإلكترونية. وتعد تجربة مدرسة المونتيسوري الحديثة في الأردن مثالا على تطبيق نظاماً لإدارة المدرسة الإلكترونية، حيث قامت المدرسة بتصميم نظام الإدارة الإلكترونية عبر

شبكة الانترنت والذي يؤمن تواصلًا فعالًا بين المدرسين والطلاب والأهالي مما يزيد من قناعة الأهالي بأن أداء أبنائهم تحت الإشراف المستمر، وكذلك يساعد على إدارة الشؤون المدرسية بطريقة فاعلة. ويستهدف المشروع الاحتياجات المتزايدة للمدارس الإلكترونية في الأردن والمنطقة حيث يقدم المشروع مثالاً حياً على التطبيق الفعال لنظام تقني متميز يلبي متطلبات المؤسسات التعليمية الرائدة، مثل مدرسة المونتيسوري الحديثة. وتؤدي الإدارة الإلكترونية في مدارس المنتسوري في الأردن دوراً فاعلاً في مجالات الحضور والغياب، وتصنيف الطلاب، وجدولة الحصص، بالإضافة إلى أمور التواصل المتعددة الأخرى بين المدرسين والطلاب والأهالي (الزبيدي، 2006).

إدارة المعرفة:

على الرغم من أن المعرفة لا تعتبر مصطلحاً جديداً إلا أنها بدأت في التحول إلى معنى جديد في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت المعرفة محركاً للاقتصاد والتقدم الاجتماعي، ويُظنر إليها على أنها سلاح فعال يمكن لأي مؤسسة من المؤسسات، إذا أدارته بشكل جيد، يمكن أن تستخدمه لتحقيق التقدم والتميز على الآخرين، حيث أن العالم يشهد الآن مرحلة جديدة تتزايد فيها أهمية البعد الفكري والمعرفي، وتتقدم فيها المعرفة كمورد أساسي على بقية الموارد الأخرى (حرب، 2018م).

لقد أورد الباحثون والمهتمون بالمعرفة مجموعة من التعاريف، منها ما أورده دياب وجمال الدين (2007م) بأن المعرفة: "حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم، للوصول إلى النتائج والقرارات، أو استخلاص مفاهيم جديدة أو ترسيخ مفاهيم سابقة." أما الملكاوي (2007م: 30) فقد اعتبرها "نتيجة معالجة البيانات التي تخرج بمعلومات، إذ تصبح معرفة بعد فهمها واستيعابها، وإن تكرار التطبيق في الممارسات يؤدي إلى الخبرة التي تقود إلى الحكمة". ويلاحظ من ذلك أن المعرفة هي مزيج من الخبرات والتجارب والقيم والمعلومات التي يحصل عليها الفرد وتساعد في اتخاذ قرارات صائبة تجعل من أدائه أكثر فعالية، فالمعرفة الفاعلة هي جوهر الإبداع والابتكار.

أهمية المعرفة:

تبرز أهمية المعرفة للمؤسسات ليس في المعرفة ذاتها، إنما في إضافة قيمة لها أولاً، وفي الدور الذي تؤديه المؤسسة للاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة والذي بات يعرف باقتصاد المعرفة والذي يتم من خلاله التأكيد على رأس المال الفكري والتنافس من خلال القدرات البشرية ثانياً. وتبرز أهمية المعرفة من خلال النقاط الآتية كما أوردها الزيادات (2008م): أسهمت المعرفة في تحويل المنظمات إلى مجتمعات معرفية تحدث التغيير الجذري في المنظمة. وتعمل المعرفة الإدارية على توجيه مديري المنظمات إلى كيفية إدارة منظماتهم. وتعد المعرفة البشرية المصدر الأساسي للقيمة.

أنواع المعرفة وتصنيفاتها:

وهناك أنواع كثيرة للمعرفة ولكن أهم الأنواع التي يمكن أن تخدم إدارة المعرفة. وقد قسّم الإغريق القدماء المعرفة إلى أربعة أقسام رئيسية وفقاً لما أشار الباحث (King, 2012) وهي:

- 1- المعرفة الإدراكية: تتعلق هذه المعرفة بالمبادئ والقوانين العامة النظرية، والأسس والقواعد الأساسية للعلوم والقوانين والقواعد العلمية.
- 2- المعرفة الفنية (التقنية): تتعلق هذه المعرفة بالمهارة والبراعة الفنية والقدرة على إنجاز الأعمال والأشياء وامتلاك التمرينات والتدريب الكافي على إنجاز المهام، وتحقيق التماثل والتطابق في الممارسات العملية للعاملين الذين يؤدون نفس المهام.

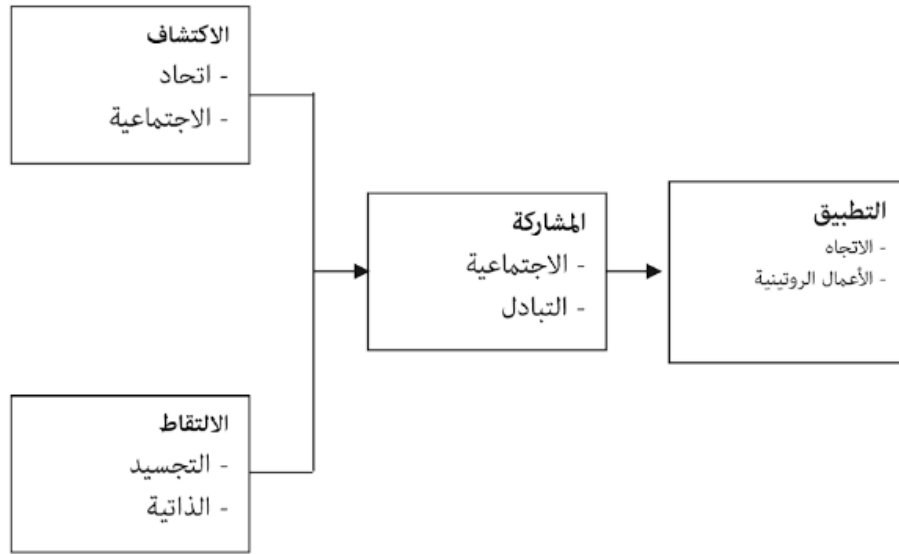
3- معرفة الحكمة التطبيقية والعملية والتي تظهر في الممارسات الاجتماعية بصورة أساسية.

4- المعرفة الهجينة: وهي تعبر عن مزيج من النزعات والاتجاهات والقدرات الخاصة والتي تلزم في حقل ما وتؤدي إلى النجاح والتفوق في ذلك الحقل.

بينما قسمت دراسة العلي (2006) المعرفة إلى خمسة أنواع وهي: المعرفة الضمنية: والتي تشير إلى معرفة شخصية تحتوي على معان داخلية ونماذج ذهنية وخبرات بصرية وبديهية وشعور حدسي، وهما نوعان: أحدهما تقني يعود إلى عمق (معرفة كيف) المعرفة التكنولوجية في الخبرة، والثاني له بعد إدراكي يحتوي على مخطط ذهني ونماذج ذهنية ومعتقدات وإدراكات تقود الأفراد في أفعالهم وسلوكياتهم اليومية. والمعرفة المعلنة: وهي المعرفة التي تعبر عنها من خلال الحقائق والتعبيرات والرسومات والتصورات ويمكن توثيقها في الورق أو في الشكل الإلكتروني كما ويمكن تدويرها. والمعرفة التكنولوجية: وهي جزء من المعرفة الضمنية وتعبر عن البراعة والخبرة والمهارة في العمل. والمعرفة الضحلة والمعرفة العميقة. والمعرفة السببية هي التي تتم بناءً على ربط المفاهيم معاً باستخدام طرق الاستنتاج والاستقراء. والمعرفة الموجهة فهي المعرفة التي تبنى على أساس عدد سنوات الخبرة في عمل ما فتصبح دليلاً ومرشداً للسلوك نتيجة للتعلم.

عمليات إدارة المعرفة:

تواجه المؤسسات التعليمية في الأردن تحدي التعقيد والتطوير السريع في أنشطة الأعمال الأساسية، حيث تفرض بيئة الأعمال على هذه المؤسسات التعليمية تهديدات أكثر مما توفره من الفرص، وهناك تحاول هذه المؤسسات التعليمية امتلاك القدرات للتعامل مع تلك التهديدات واستغلال الفرص لتحسين أنشطتها وعملياتها، ويتم ذلك وينطوي تحت وجود فريق يقوم بالتوريد والخزن والمشاركة وتطبيق المعرفة من خلال بناء نماذج خاصة بها في إدارتها لتحقيق أفضل أداء تعليمي على مستوى الأنشطة والخدمات نحو الطلاب والمعلمين (الزيادات: 2008). وتعتمد إدارة المعرفة على عدة أنواع من العمليات وتتضمن هذه الأنواع: العمليات التي تنفذ على أي من المعرفة التي تم اكتشافها والتقاطها. والعمليات التي تنفذ على أي من المعرفة التي تم مشاركتها وتطبيقها. وهذه العمليات يتم دعمها من قبل مجموعة من سبعة عمليات فرعية لإدارة المعرفة حيث أن كل عملية فرعية منفردة تعمل على دعم عمليتين لإدارة المعرفة هما: الاكتشاف والمشاركة. ومن هذه العمليات الفرعية السبعة أربعة منها (الاجتماعية، الذاتية، التجسيد، اتحاد) وتركز الطرق من خلالها أن يتم تحويل المعرفة من خلال عملية التبادل بين المعرفة الضمنية والمعرفة الظاهرة. (العلي، 2006)



تشير هذه إلى مجموعة العمليات الرئيسية والأنشطة الفرعية اللازم القيام بها لتوليد المعرفة، وتقدم المفتاح الذي يؤدي إلى فهم إدارة المعرفة وكيف يتم تنفيذها على أحسن وجه، ويتفق المفكرون في هذا المجال على أن هذه العمليات وإن كانت تختلف حسب طبيعة عمل المنظمة إلا أنها حاسمة لنجاح أي نظام من أنظمة إدارة المعرفة، كما يكاد يكون هناك اتفاق على أن المعرفة موضوع للإدارة، أي أنه يمكن إدارتها ولو نسبياً داخل إطار المنظمة، وذلك يشير إلى قبول فكرة العملية. (الملكوي، 2007). والفوائد التي ستجنيها المنظمة في حال حصولها على المعرفة، وفي العملية الثالثة تأتي عملية توليد المعرفة والتي تعني خلق المعرفة المطلوبة بالطرق الخاصة بتوليد المعرفة ليصار إلى تخزينها والحفاظ عليها مثل أوعية المعرفة أو قواعد المعرفة أو على شكل كتب ودوريات، ومن ثم في المحطة قبل الأخيرة يتم توزيع المعرفة على المعنيين ليصار إلى تطبيقها وانتظار النتائج ولا بد من المتابعة خلال جميع العمليات السابقة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم عرض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وهي كما يأتي:
هدفت دراسة الماجدي (2006) إلى التعرف على درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام بدولة الكويت لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية. وتكونت عينة الدراسة من (120) من مديري المدارس (37) من الذكور، و(83) من الإناث تمثل (25%) من مجتمع الدراسة اختيروا وفقاً للعينة الطبقية العشوائية من كل المناطق التعليمية الست، للمراحل التعليمية الثلاث من الجنسين في دولة الكويت. ولغرض جمع البيانات اعتمدت الدراسة استبانة مكونة من (40) فقرة لقياس درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية وتغطي أربعة مجالات هي: مجال الحاسوب الآلي، والعمل الإداري، والطالب، والمعلم. وتشير نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود درجة استعداد مرتفعة لدى مديري المدارس لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في مجالات الدراسة كافة. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استعداد مديري المدارس في التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استعداد مديري المدارس في التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استعداد مديري المدارس في التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

وأجرى الزبيدي (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم. وأعد الباحث استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: البنية التحتية، وكفايات مديري المدارس الإلكترونية، وتوفير قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية. وتكونت عينة الدراسة من (186) مديراً ومديرة. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في محافظة اربد. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة تعزى للجنس سوى في مجال توفر القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالإدارة الإلكترونية ولصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي سوى في مجال البنية التحتية ولصالح الماجستير. أما متغير الخبرة فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح من خبرتهم (أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات) في مجال البنية التحتية، ومجال كفايات مدير المدرسة الإلكترونية.

دراسة الحسنات (2011م) بعنوان: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية. وهدفت الدراسة على واقع الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، والكشف عن المعوقات التنظيمية والفنية والبشرية والمادية التي تواجه الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء وموظفي الهيئة الإدارية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، ولغايات جمع البيانات تم استخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج وجود تقديرات متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات وفي جميع محاور أداة الدراسة ومنها: معوقات تنظيمية أهمها نقص الإجراءات الروتينية التي تؤخر عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية، ووجود معوقات تقنية أهمها عدم تكامل القاعات الدراسية والإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الإلكترونية، ووجود معوقات بشرية ضعف مهارات اللغة الإنجليزية ونقص الوعي بالإدارة الإلكترونية، ووجود معوقات مالية أهمها ندرة وجود حوافز مالية للمتميزين في مجال العمل الإلكتروني.

وهدفت دراسة الرشدي (2014) إلى استقصاء اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية. وتكونت عينة الدراسة من (150) من مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولأغراض الدراسة تم تطوير استبانة لقياس اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري من وجهة نظرهم، تكونت من (43) فقرة. وقد أظهرت النتائج ما يلي: كانت درجة اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري وفق المعيار الذي اعتمده الدراسة. وحصل مجال الشؤون الطلابية على أعلى درجة اتجاه لدى مديري المدارس، تلاه مجال شؤون المجتمع المحلي، ومن ثم مجال تنمية المعلمين مهنيًا، وجاء في المرتبة الرابعة مجال الشؤون الإدارية، وأخيراً مجال إثراء المنهاج وتحسين تنفيذه. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك في أي مجال من مجالات الدراسة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً في اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، وذلك في أي مجال من مجالات الدراسة.

كما هدفت دراسة فالاناجان وجاكوبسن (Flanagan & Jacobse, 2014) إلى معرفة المسؤوليات الجديدة لمدير المدرسة في القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن تطبيق تكنولوجيا المعلومات هي جزء من حركة الإصلاح المدرسي، والتي يجب أن يقوم بها مديرو المدارس ويكونوا مفتاحاً لتطوير المهارات القيادية، وعملت الدراسة على خمسة نماذج ومن أهم النتائج بيان الجوانب الإيجابية والنشاطات التي قامت هذه المؤسسات عند تفاعلها مع التكنولوجيا وإقحامها في العملية التعليمية، حيث أسفرت عن تنمية مهارات القائمين على هذه العملية التعليمية وتغيير نظرتهم إلى التكنولوجيا وأنها ليست وسيلة تهديد لهم. كما بينت نتائج الدراسة أن مسؤوليات مدير المدرسة في القرن الحادي والعشرين تتمثل في شقين هما: أولاً: واجبات إداري: ومنها الإشراف على إعداد السجلات المدرسية المختلفة والمحافظة عليها إلكترونياً، وإعداد التقارير عن سير العمل بالمدرسة، وإعداد ميزانية المدرسة وتحديد أوجه صرف، وإدارة المبنى المدرسي والعمل على تزويده بالأدوات والتجهيزات اللازمة. ثانياً: واجبات تتصل بالعمل التعليمي ومنها: حفز أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة لبذل أقصى جهد، والعمل مع أعضاء هيئة التدريس على تطوير وتنمية وتحسين الأنشطة المدرسية المختلفة، والعمل مع هيئة التدريس في وضع خطط تقويم وتسجيل التقدم الدراسي للطلبة إلكترونياً.

أما دراسة كريستوفر (Chrestopher, 2014) والتي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المديرين في المدارس العامة الحكومية بالمكسيك على صنع القرار، وقد تم الاتصال هاتفياً مع أفراد العينة من مديري المدارس العامة في جنوب نيومكسيكو بالمكسيك والبالغ عددهم (111) مدير مدرسة للتعرف على رأيهم، وأظهرت نتائج الدراسة: أن المديرين الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات يمتلكون سلوكيات إدارية تنظيمية جديدة مما يساعدهم على صنع القرار؛ وإن استخدام تكنولوجيا المعلومات يساعد المديرين في ضبط الذات ويعطيهم الحافز والدقة في العمل؛ وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات يساعد على تهيئة فرص تعليمية جديدة عند الطلبة، وأن المعلمين الذين يوظفون تكنولوجيا المعلومات يمكنهم مساعدة الطلبة على بناء اعتقادات جديدة لدى الطلبة نحو عملية التعلم والتعليم؛ وكذلك وجود علاقة إيجابية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المعلمين بالإدارة الصفية وتنظيم الصف.

وهدف دراسة كل من جاريسا وجونسون ودالمان (Garcia, Johnson & Dallman, 2014) إلى التعرف على مقومات السلوك الإداري لمدير المدرسة الذي يعمل على ادخال واستخدام وتوظيف تقنية الحاسوب في المدرسة. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الوثائقي. وتكونت عينة الدراسة من (95) من مديري المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن من مقومات السلوك الإداري الذي يعمل على تسهيل مهمة مديري المدارس في إدخال تقنية الحاسوب واستخدامها في العمل المدرسي كأداة تعليمية ووسيلة في الإدارة: أن يكون المديرين خبراء مقيمين باستخدام الحاسوب للموظفين التابعين لهم في المدرسة، وأن يكون لديهم معرفة أساسية ببرمجيات الحاسوب وأجهزته المادية وتطبيقاته.

بينما هدفت دراسة يان (Yan, 2015) إلى التعرف على أثر برنامج في مجال التقنية التربوية في قسم الإدارة والإشراف المدرسي على تطوير الكفاءة في استخدام الحاسوب لدى مديري المدارس في المستقبل في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى عن طريق تقويم أعمال المشاركين في البرنامج والذين بلغ عددهم (85) من مديري المدارس. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن استخدام التقنية التربوية يؤدي إلى تطوير الإدارة المدرسية، وأن التقنية التي تعلمها المشاركون أثرت إيجابياً على الأعمال الإدارية التي يمارسونها، ففي مجال معالجة الكلمات أصبح المشاركون قادرين على تكوين

ومراجعة وجمع ودمج وإعادة ترتيب الأوراق لطباعتها. وفي مجال الاتصال أصبح المشاركون قادرين على استخدام مصادر متنوعة للتواصل مع المستفيدين مثل البريد الإلكتروني، والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، وقائمة الخدمات، والاقتراحات الإلكترونية. وفي مجال تحليل البيانات استخدم المشاركون الحاسوب في إنجاز عملية تحليل البيانات كتحليل ميزانية المدرسة، واستخدام السجلات المدرسية وجداول الأعمال ونتائج الاختبارات، وتحليل النتائج باستخدام الرسوم البيانية.

وهدفت دراسة الطيبي وحمائل (2017م) إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكون مجتمع الدراسة من (1850) عضو هيئة تدريس في جامعات (بيرزيت، والقدس، والنجاح)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة 17.8% (وبلغ حجم العينة 329) (عضو هيئة تدريس). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبعد جمع البيانات بواسطة استبانة تكونت فقراتها من (49) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال توافر بيئة التعليم الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.91)، وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي كان (3.81)، وأما مجال مخرجات التعليم الإلكتروني فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.76). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي باستثناء وجود فروق في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لجامعة النجاح حيث كانت الفروق جوهرية ولصالح الدكتوراه على الماجستير.

ودراسة الشوبكي وأبو ناصر وأبو أمونة والتالا (2017) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على سبل تطوير الخدمات التعليمية الإلكترونية في جامعات قطاع غزة بفلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (35) عضو هيئة تدريس من قسم تكنولوجيا المعلومات بجامعة غزة الإسلامية، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات مكونة من (47) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن نظام الجامعة في تقديم الخدمات التعليمية الإلكترونية يؤثر على عملية الانتقال إلى الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات في بعض الوظائف، وأن هناك خدمات تعليمية إلكترونية في الجامعات قيد الدراسة، حيث يوجد هناك الاتجاه العام للخدمات التعليمية الإلكترونية، وهناك وضوح في مفهوم التعلم الإلكتروني. كما أظهرت نتائج وجود مجموعة من معوقات تطوير الخدمات الإلكترونية الجامعية منها: قلة اهتمام الجامعة بنشر مواد تعليمية وتدريبية إلكترونية عن الموظفين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية وإدارة المعرفة. ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها العام، فهي تتناول موضوع الإدارة الإلكترونية، وفيما يلي تسليط الضوء على جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي كما في دراسة الماجدي (2006) والرشيدي (2014).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية وبعض الدراسات العربية والاجنبية في اختيار المدارس لتطبيق دراستها عليها. باستثناء دراستي كل من الحسنات (2011)، والطيطي وحمائل (2017)، والشويكي وأبو ناصر وأبو أمونة والثالا (2017) واللتنان اختارتا الجامعات لتطبيق دراستهما.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة فيما يلي: بناء وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية مع الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة. وفي تحديد الأهداف وبناء الأسئلة. وفي بناء أداة الدراسة. وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة.

الطريقة والإجراءات:

عرض هذا الجزء الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، من حيث المنهج ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

أستُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية بمديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان، والبالغ عددهم (119) مديراً ومديرة وذلك لقله عددهم، وذلك حسب إحصائيات إدارة التعليم العام بوزارة التربية والتعليم الأردنية. والجدول التالي يبين توزيع أفراد الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها

العدد	مستوياته	المتغير
89	ذكر	جنس المدير
61	أنثى	
150	المجموع	
66	أقل من 5 سنوات	الخبرة الإدارية للمدير
54	من (5-10) سنوات	
30	(أكثر من 10 سنوات)	
150	المجموع	

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة من أجل قياس تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في ضوء عمليات إدارة المعرفة وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في الإدارة التربوية، وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث في أثناء مراجعته للأدب النظري كدراسة الطيطي وحمائل (2017)، وخبرة الباحث الشخصية من خلال عمله في وزارة التربية والتعليم. وتكونت أداة الدراسة من (44) فقرة، وكانت على جزأين

هما: الجزء الأول: ويتعلق بالبيانات الأولية ذات الصلة بالمستجيبين أما الجزء الثاني: فيتعلق بتقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة.

وصف أداة الدراسة (الاستبانة):

تم استخدام مقياس ليكرت (likert) ذو التدرج الخماسي للتعبير عن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (5) إلى موافق بشدة، و(4) إلى موافق، و(3) إلى محايد، و(2) إلى غير موافق، والقيمة الوزنية (1) إلى غير موافق بشدة. ومن أجل الحكم على درجة تقدير أفراد الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة، فقد جرى تقسيم مستوى تقديرات مديري المدارس إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، منخفضة؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $1.33 = 5 - 1$ وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من التقديرات من (1-2.33)، ودرجة متوسطة من التقديرات من (2.34-3.67)، ودرجة عالية من التقديرات من (3.68-5).

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والأصول، يعملون في الجامعات الأردنية. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (85%)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (36) فقرة، موزعة على (6) مجالات.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بحساب معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمجال. والجدول (2) يبين ذلك

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول اكتساب المعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.83	.85	3.88	توفر المدارس الثانوية قواعد بيانات إلكترونية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة
0.00**	0.74	.89	3.87	تستقطب وزارة التربية والتعليم العاملين ذوي الخبرة والكفاءة للعمل لديها لتعزيز معارفها
0.00**	0.79	.73	3.85	تستخدم المدرسة البرامج التدريبية كوسيلة لإكساب العاملين المعرفة اللازمة
0.00**	0.77	.94	3.83	تقيم المدارس الثانوية علاقات خارجية مع شركائها لاكتساب المعرفة

الدالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.85	.84	3.79	تزود المدارس الثانوية معلمها بالمعارف المنسجمة مع أهدافها ورسالتها
0.00**	0.79	.73	3.78	تستلم المدارس الثانوية ملاحظات المعلمين والإداريين بشكل دائم

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.74) إلى (0.85)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة

احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (3): الصدق البنائي لفقرات المجال الثاني تخزين المعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.80	.98	4.03	تمتلك المدارس الثانوية الوسائل التنظيمية الحديثة في تخزين المعرفة (الطرق الحديثة للتصنيف).
0.00**	0.79	.88	3.79	يتم فرز المعلومات والمعارف وتصنيفها قبل تخزينها
0.00**	0.74	.91	3.78	تخزن المدارس الثانوية المعلومات (الملفات والسجلات الورقية وغيرها) باستخدام الوسائل التقليدية
0.00**	0.70	.83	3.76	تدون المدارس الثانوية خبرات وتجارب الأفراد وحفظها في قواعد المعرفة (ترميز المعرفة وتوثيقها)
0.00**	0.77	.88	3.72	تعد المدارس الثانوية دليلاً إجرائياً للوصول إلى المعرفة المخزنة

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.70) إلى (0.80)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة احصائية

عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (4): الصدق البنائي لفقرات المجال الثالث توليد المعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.75	.43	2.75	تعمل المدارس الثانوية على توليد المعارف الجديدة بعد جمع المعلومات من مصادر متعددة
0.00**	0.79	.43	2.75	تقدم المدارس الثانوية الحوافز للابتكارات والمعارف الجديدة
0.00**	0.89	.70	2.75	تتبنى المدارس سياسات متطورة في البحث والتطوير لتوليد معارف جديدة
0.00**	0.87	.00	2.50	تسعى المدارس إلى سد الفجوة المعرفية بعد تحديد احتياجاتها من المعرفة باستخدام تحليل سوات

الدلالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.82	.00	2.50	تستخدم المدارس الثانوية أساليب متعددة لتوليد أفكار جديدة كأسلوب العصف الذهني
0.00**	0.89	.88	3.72	تشجع المدارس الثانوية معلميها على تقديم حلولاً ابتكارية لتوليد رأسمال معرفي جديد

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.75) إلى (0.89)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه.

جدول (5): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال الرابع نقل المعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدلالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.83	.85	3.88	تساعد تكنولوجيا المعلومات في المدارس الثانوية بالتقريب بين من يحتاج إلى المعرفة وبين من يمتلكها
0.00**	0.74	.89	3.87	توفر المدارس الثانوية برامج تدريبية إلكترونية لإيصال المعرفة ونقلها إلى كافة أقسام المدرسة
0.00**	0.79	.73	3.85	تتدفق المعلومات في المدارس بسلاسة عبر الهيكل التنظيمي لوحداتها المختلفة
0.00**	0.77	.94	3.83	تساهم وزارة التربية والتعليم في إرسال بعثات للاختصاصات بقصد نقل المعرفة
0.00**	0.85	.84	3.79	تشجع المدارس الثانوية أسلوب الحوار بين العاملين لنقل المعارف فيما بينهم

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.74) إلى (0.85)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه.

جدول (6): الصدق البنائي لفقرات المجال الخامس التشارك بالمعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدلالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.81	.94	3.83	توظف المدارس الثانوية الاجتماعات والحوارات بهدف تشارك المعرفة
0.00**	0.85	.84	3.79	تشجع التعاون المتبادل لدعم عملية تشارك المعرفة
0.00**	0.79	.73	3.30	توفر قنوات متعددة لتبادل المعرفة
0.00**	0.91	.94	3.90	تدعم إدارة المدرسة ثقافة تبادل المعارف بين العاملين

الدلالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.85	.84	3.75	تحدد المعارف المراد التشارك فيها داخل وخارج الجامعة
0.00**	0.88	.85	3.88	يتقبل الأفراد التشارك في المعرفة ولا يحتكرونها كمصدر قوة لهم
0.00**	0.81	.94	3.77	تعقد لقاءات لمناقشة التقارير السنوية الصادرة عنها للحصول على تغذية راجعة
0.00**	0.85	.84	3.88	تخصص الأشكال من الحوافز لتشجيع المشاركة في المعرفة

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.79) إلى (0.91)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

جدول (7): الصدق البنائي لفقرات المجال السادس تطبيق المعرفة بدلالة معاملات الارتباط

الدلالة	معامل الارتباط	العبارات		الفقرات
		انحراف	متوسط	
0.00**	0.90	.82	4.10	تعقد دورات تدريبية إلكترونية حول استخدام وتطبيق المعرفة المكتسبة لتحقيق أهداف محددة
0.00**	0.79	.88	3.55	تستخدم التقنيات الحديثة لتطبيق المعرفة واستثمار مردودها
0.00**	0.79	.79	3.78	يدرك مديرو المدارس أن للمدرسة رصيذاً معرفياً غير مستمر
0.00**	0.70	.83	3.88	تحرص على الاستفادة من تطبيق المعرفة إلكترونياً في تحسين الأداء التنظيمي
0.00**	0.88	.88	3.72	تحرص على استخدام المعرفة الجديدة التي قامت بتوليدها
0.00**	0.82	.88	3.92	تحرص على التأكد من أن العاملين يدركون أساليب تطبيق المعرفة المكتسبة

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.70) إلى (0.90)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث لغايات استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك عبر تطبيقه على عينة من داخل الدراسة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون للأداة ككل (0.88).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب السابق في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- قام الباحث معظم الوقت بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من نفسه وشرح لهم آلية الإجابة وأجاب على استفساراتهم.
- تفرغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- 1- الجنس وله مستويان وهما: (ذكر وأنثى).
- 2- الخبرة الإدارية للمدير ولها ثلاثة مستويات وهي (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. واختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيري (الجنس). وتحليل التباين الأحادي (One -Way-Anova) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الخبرة الإدارية).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة؛ وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة. حيث تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً، بهدف التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية لعمليات إدارة المعرفة. وفيما يلي عرض لأهم النتائج ومناقشتها تبعاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه: "ما متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية لعمليات إدارة المعرفة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس

الثانوية الحكومية في ضوء عمليات إدارة المعرفة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
1	1	اكتساب المعرفة	3.85	.91	77	مرتفعة
2	2	تخزين المعرفة	3.75	.88	75	مرتفعة
3	6	تطبيق المعرفة	3.74	.91	74.8	مرتفعة
4	4	نقل المعرفة	3.71	.96	74.2	مرتفعة
5	3	توليد المعرفة	3.65	.94	73	متوسطة
6	5	التشارك بالمعرفة	3.50	1.05	70	متوسطة
		الكلية	3.70	.86	74	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة في المدارس الثانوية الحكومية تراوحت بين (3.50-3.80) وأن اكتساب المعرفة جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) تلاه تخزين المعرفة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75) فيما جاء تطبيق المعرفة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.74) تلاه نقل المعرفة بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.71) وجاء بالمرتبة الخامسة توليد المعرفة بمتوسط حسابي (3.65)، وجاء بالمرتبة الأخيرة التشارك بالمعرفة بمتوسط حسابي (3.50)، وبلغ المتوسط الكلي لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة (3.70)، وهو يقابل التقدير بدرجة مرتفعة.

وقد يرجع السبب في تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية المرتفعة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة إلى مجموعة من العوامل منها: قناعة مديري المدارس بأهمية إدارة المعرفة بمراحلها المختلفة في التطوير التعليمي؛ انطلاقاً من أن المجتمع الحديث يوصف باسم مجتمع المعرفة، وهذا يوضح حالة التطور والتغير التي تمرّ بها البشرية في الوقت الراهن، بحيث أصبحت المعرفة حجر الزاوية في عملية التقدم، وأصبحت أهم المرتكزات التي يعول عليها في تحقيق التقدم الإنساني. من هنا فقد أكد رياض (2008م) أن التركيز أصبح بالأفراد وقدراتهم ومعارفهم وإمكانياتهم باعتبارهم حجر الأساس في بناء نظم ترتب مجتمع المعرفة أكثر من الاهتمام على تكنولوجيا المعلومات، ولم يعد مهماً أن تقوم المنظمات بعمل شبكات ماثلة مليئة بالمعلومات فقط بل الأهم من ذلك هو تبادل المعلومات والخبرات فيما بين الأفراد وبعضهم البعض، الأمر الذي يتطلب تأكيداً خاصاً على نظم إدارة المعرفة كمورد استراتيجي يحقق القيمة المضافة للمنظمة.

وقد يرد السبب إلى الاهتمام الشديد لوزارة التربية والتعليم الأردنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ضوء إدارة المعرفة على أكمل وجه وذلك لمواكبة الأنظمة العالمية، باعتبار أن استخدام الإدارة الإلكترونية في ضوء إدارة المعرفة هي الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية، وخصوصاً وأن الأردن من الدول التي تحتاج إلى استثمار الوقت والموارد

المتاحة وإدارة المعرفة بشكل فعال من أجل اللحاق بمسيرة التطور التكنولوجي والمعلوماتي المتسارع، مما جعل التربويين يبحثون عن أفضل وأحدث سبل تحسين العمل. وتعد استراتيجية إدارة المعرفة التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم في العام (2016) من المبادرات التي تسهم في ترسيخ مفهوم إدارة المعرفة في الوزارة، ودعم القرار التربوي المبني على مصادر موثوقة للمعرفة. وقد يعزى السبب كذلك إلى اتفاق مديري المدارس الثانوية الحكومية على أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن استخدامها يؤدي إلى التطور والمعرفة. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بزيادة قناعة مديري المدارس بأهمية الإدارة الإلكترونية لتحقيق التقدم، وتمثل ذلك بعقد الدورات الخاصة بالحاسوب والإنترنت واستكمال تزويد المدارس بالوسائل التكنولوجية المعينة على تحسين العمل التعليمي.

ويفسر الباحث حصول بعد اكتساب المعرفة على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى اعتقاد مديري المدارس الثانوية أن اكتساب المعرفة يؤدي إلى الإبداع أو ما يسمى إبداع المعرفة أي قدرة المؤسسة التربوية على تطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة بإعادة ترتيب ومزج المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية من خلال التفاعلات التي لها القدرة على حل المشكلات القائمة بشكل أكثر فاعلية.

في حين يرى الباحث أن السبب في حصول بعد تخزين المعرفة على المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة من التقديرات قد يعود إلى قناعة مديري المدارس وتصورهم بأن تخزين المعرفة يأتي منطقياً بعد اكتسابها، حيث تخزينها من خلال طرق عديدة أهمها: جمع المعرفة بطريقة منظمة وإيجابية، ويتم تحليلها وتنقيتها، ثم يتم ترتيبها وتنسيقها وتجزئتها في أفضل صورة، بحيث يتم تداولها بسهولة ونشرها.

في حين جاء بعد تطبيق المعرفة في المرتبة الثالثة وبتقديرات مرتفعة أيضاً، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس الثانوية ينظرون لتطبيق المعرفة باعتبارها هدف أساسي من أهداف عملية إدارة المعرفة، ويتطلب هذه التطبيق تنظيم المعرفة من خلال (التصنيف والفهرسة أو التبويب المناسب للمعرفة)، واسترجاع المعرفة (من خلال تمكين العاملين في المدرسة من الوصول إليها بسهولة وفي أقصر وقت). أما بعد نقل المعرفة فقد جاء بالمرتبة الرابعة وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتقاد مديري المدارس الثانوية بوجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على نقل المعرفة في المدارس الثانوية مثل التكلفة، خاصة عند شراء أجهزة أو استخدام التكنولوجيا أو عقد مؤتمرات وندوات كما يتأثر نقل المعرفة باحتمال تغيير المحتوى خاصة على الهيكل التنظيمي للمدرسة.

أما بعد توليد المعرفة فقد جاء بالمرتبة الخامسة وبدرجة تقدير متوسطة، تلاه بعد التشارك بالمعرفة بالمرتبة السادسة وبتقدير متوسط أيضاً. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هاتين العمليتين تحتاجان جهداً مضاعفاً ومهارات متقدمة حيث تعتبر عملية تشخيص وتحديد الاحتياجات من المعرفة هي أولى خطوات توليد المعرفة، وتلك الاحتياجات ينبغي فيها تعريف البيئة المعرفية داخل المنظمة وتحليلها، لاكتشاف المعرفة المطلوبة والمتوفرة في تلك البيئة، وتحديد المعارف الجديدة والمفيدة التي ينبغي التقاطها واستقطابها من البيئة الخارجية. في حين أن التشارك بالمعرفة يحتاج إلى عمليات متقدمة من قبل مديري المدارس الثانوية حيث يعتبر التشارك بالمعرفة العملية التي يتم من خلالها إيصال المعرفة الضمنية أو الصريحة إلى الآخرين. وفيما يلي عرضٌ للنتائج تبعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولكل بُعد من أبعاد أداة الدراسة كل على حدة.

أ. النتائج المتعلقة بالبُعد الأول اكتساب المعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الأول اكتساب المعرفة، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد الأول اكتساب المعرفة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	6	توفر المدارس الثانوية قواعد بيانات إلكترونية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة	3.97	1.00	مرتفعة
2	5	تستقطب وزارة التربية والتعليم العاملين ذوي الخبرة والكفاءة للعمل لديها لتعزيز معارفها	3.96	1.08	مرتفعة
3	2	تستخدم المدارس البرامج التدريبية كوسيلة لإكساب العاملين المعرفة اللازمة	3.89	1.01	مرتفعة
4	3	تقيم المدارس الثانوية علاقات خارجية مع شركائها لاكتساب المعرفة	3.87	1.09	مرتفعة
5	4	تزود المدارس الثانوية معلمها بالمعارف المنسجمة مع أهدافها ورسالتها	3.77	1.06	مرتفعة
6	1	تستلم المدارس الثانوية ملاحظات المعلمين والإداريين بشكل دائم	3.66	1.28	متوسطة
الكلية			3.85	.91	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الأول اكتساب المعرفة قد تراوحت بين (3.97-3.66)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت بين درجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة حصلت على تقديرات متوسطة، وأن العبارة رقم (6) التي نصّت على: "توفر المدارس الثانوية قواعد بيانات إلكترونية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97)، في حين احتلت العبارة (1) والتي نصت على: "تستلم المدارس الثانوية ملاحظات المعلمين والإداريين بشكل دائم" بمتوسط حسابي (3.66). ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما جاء في استجابات أفراد عينة الدراسة من أن اكتساب المعرفة جاء نتيجة ما تقوم به المدارس الثانوية ووزارة التربية والتعليم من إجراءات تضمنت الآتي: توفير قواعد بيانات إلكترونية تحول المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة، وقيامها باستقطاب العاملين ذوي الخبرة والكفاءة للعمل لديها لتعزيز معارفها، واستخدام المدارس الثانوية البرامج التدريبية كوسيلة لإكساب المعلمين والإداريين المعرفة اللازمة، وإقامة علاقات خارجية مع شركاء المدرسة من المجتمع المحلي لاكتساب المعرفة، وتزويد المدارس معلمها بالمعارف المنسجمة مع أهدافها ورسالتها، وقيام المدرسة باستلام ملاحظات العاملين بشكل دائم. وهذا ما أكدته (الفاضل، 2010م) من أن اكتساب المعرفة يؤدي إلى الإبداع أو ما يسمى إبداع المعرفة أي قدرة المؤسسة التربوية على تطوير أفكار جديدة وحلول مبتكرة

بإعادة ترتيب ومزج المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية من خلال التفاعلات التي لها القدرة على حل المشكلات القائمة بشكل أكثر فاعلية.

ب. النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني تخزين المعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الثاني تخزين المعرفة والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد الثاني تخزين المعرفة مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	9	تمتلك المدارس الثانوية الوسائل التنظيمية الحديثة في تخزين المعرفة (الطرق الحديثة للتصنيف).	3.85	1.02	مرتفعة
2	7	يتم فرز المعلومات والمعارف وتصنيفها قبل تخزينها	3.81	1.03	مرتفعة
3	10	تخزن المدارس الثانوية المعلومات (الملفات والسجلات الورقية وغيرها) باستخدام الوسائل التقليدية	3.79	1.04	مرتفعة
4	8	تدون المدارس الثانوية خبرات وتجارب الأفراد وحفظها في قواعد المعرفة (ترميز المعرفة وتوثيقها)	3.66	1.13	متوسطة
5	11	تعد المدارس الثانوية دليلاً إجرائياً للوصول إلى المعرفة المخزنة	3.63	1.05	متوسطة
		الكلية	3.75	.88	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الثاني تخزين المعرفة قد تراوحت بين (3.85-3.63)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت بين درجة مرتفعة باستثناء فقرتين جاءتا بدرجة متوسطة، وأن العبارة رقم (9) التي نصّت على: "تمتلك المدارس الثانوية الوسائل التنظيمية الحديثة في تخزين المعرفة (الطرق الحديثة للتصنيف، الأرشيف)." قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85). وجاءت العبارة رقم (11) والتي نصت على: "تعد المدارس الثانوية دليلاً إجرائياً للوصول إلى المعرفة المخزنة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66). وقد يعزى السبب في ذلك لقناعة مديري المدارس الثانوية الحكومية بأهمية الإدارة الإلكترونية وتخزين المعلومات بما يحقق مزايا إيجابية مثل تيسير الحصول على المعلومات. وتسهيل تنظيمها وخبزنها وتسهيل حفظها، والتقليل من استخدام الورق وتسهيل متابعة الأعمال وغيرها. ووفقاً لذلك فقد أكد العلواني (2006م) إلى أن حفظ وتخزين المعرفة يجب أن يتم على أساس انتقائي وأن يكون على أساس فرز عاقل لمعرفة المنظمة وهذا الأمر يتطلب أن يكون هناك دوراً خاصاً لإدارة المعرفة يتم فيه مراعاة توافر معايير تضمن انتقاء المعرفة ذات القيمة المستقبلية للمنظمة.

ج. النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث توليد المعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الثالث توليد المعرفة والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد الثالث توليد المعرفة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	12	تعمل المدارس الثانوية على توليد المعارف الجديدة بعد جمع المعلومات من مصادر متعددة	3.87	.97	مرتفعة
2	14	تقدم المدارس الثانوية الحوافز للابتكارات والمعارف الجديدة	3.77	1.12	مرتفعة
3	13	تتبنى المدارس سياسات متطورة في البحث والتطوير لتوليد معارف جديدة	3.72	.94	مرتفعة
4	16	تسعى المدارس إلى سد الفجوة المعرفية بعد تحديد احتياجاتها من المعرفة باستخدام تحليل سوات	3.62	1.12	متوسطة
5	15	تستخدم المدارس الثانوية أساليب متعددة لتوليد أفكار جديدة كأسلوب العصف الذهني	3.55	1.13	متوسطة
6	17	تشجع المدارس الثانوية معلميها على تقديم حلولاً ابتكارية لتوليد رأسمال معرفي جديد	3.35	1.15	متوسطة
		الكلية	3.65	.94	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الثالث توليد المعرفة قد تراوحت بين (3.35-3.87)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت بين درجة مرتفعة، باستثناء ثلاث عبارات جاءت بدرجة متوسطة، وأن العبارة رقم (12) التي نصّت على: "تعمل المدارس الثانوية على توليد المعارف الجديدة بعد جمع المعلومات من مصادر متعددة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87)، وجاءت العبارة رقم (17) والتي نصت على: "تشجع المدارس الثانوية معلميها على تقديم حلولاً ابتكارية لتوليد رأسمال معرفي جديد" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35)، وقد تعود تقديرات أفراد الدراسة المتوسطة لهذا المحور إلى اتجاهاتهم نحو المعرفة، فهم يرون أن عملية توليد المعرفة هي من أبرز عمليات إدارة المعرفة والتي تعمل على خلق معارف جديدة تساهم في إثراء الرأسمال المعرفي لدى المدرسة وتكوينه. وباعتبار المورد البشري في الجامعة المصدر الأساسي للمعرفة فإن المدارس الثانوية اليوم تعمل على استقطاب أفضل الكفاءات من أجل استثمار معارفها وخبراتها في مجال عملية توليد المعرفة وذلك بغية الحصول على معارف جديدة لاستخدامها في أداءها البشري ومنه العمل على تحسينه من خلال عملية توليد المعرفة. فتوليد المعرفة حسب عبد الله (2016م) عملية تشخيص وتحديد الاحتياجات من المعرفة هي أولى

خطوات توليد المعرفة، وتلك الاحتياجات ينبغي فيها تعريف البيئة المعرفية داخل المنظمة وتحليلها، لاكتشاف المعرفة المطلوبة والمتوفرة في تلك البيئة، وتحديد المعارف الجديدة والمفيدة التي ينبغي التقاطها واستقطابها من البيئة الخارجية.

د. النتائج المتعلقة بالبُعد الرابع نقل المعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الرابع نقل المعرفة والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد الرابع "نقل المعرفة" مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	20	تساعد تكنولوجيا المعلومات في المدارس الثانوية بالتقريب بين من يحتاج إلى المعرفة وبين من يمتلكها	3.82	1.13	مرتفعة
2	22	توفر المدارس الثانوية برامج تدريبية إلكترونية لإيصال المعرفة ونقلها إلى كافة أقسام المدرسة	3.80	1.06	مرتفعة
3	18	تتدفق المعلومات في المدارس بسلاسة عبر الهيكل التنظيمي لوحداتها المختلفة	3.74	1.04	مرتفعة
4	19	تساهم وزارة التربية والتعليم في إرسال بعثات للاختصاصات بقصد نقل المعرفة	3.66	1.18	متوسطة
5	21	تشجع المدارس الثانوية أسلوب الحوار بين العاملين لنقل المعارف فيما بينهم	3.52	1.17	متوسطة
		الكلية	3.71	.96	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الرابع نقل المعرفة قد تراوحت بين (3.52-3.82)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت بين درجة مرتفعة باستثناء عبارتين جاءتا بدرجة متوسطة، وأن العبارة رقم (20) التي نصّت على: "تساعد تكنولوجيا المعلومات في المدارس الثانوية بالتقريب بين من يحتاج إلى المعرفة وبين من يمتلكها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.82)، وجاءت العبارة رقم (21) والتي نصّت على: "تشجع المدارس الثانوية أسلوب الحوار بين العاملين لنقل المعارف فيما بينهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.52). ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما جاء في استجابات أفراد عينة الدراسة من أن نقل المعرفة جاء نتيجة ما تقوم به المدارس الثانوية من إجراءات تضمنت الآتي: تساعد تكنولوجيا المعلومات فيها بالتقريب بين من يحتاج إلى المعرفة وبين من يمتلكها، وتوفير برامج تدريبية إلكترونية لإيصال المعرفة ونقلها إلى كافة أقسام المدرسة، ويتسم تدفق المعلومات في الجامعة بسلاسة عبر الهيكل التنظيمي لوحداتها المختلفة، ومساهمة وزارة التربية والتعليم في إرسال بعثات للاختصاصات بقصد نقل المعرفة، وتشجع المدارس الثانوية أسلوب الحوار بين العاملين لنقل المعارف فيما بينهم. فقد أكد باهات وجينيش (Bhatt & Genesh, 2001) أنه ليس

بالضرورة أن تؤدي المعرفة بذاتها أو الاحتفاظ بالمعرفة إلى ميزة تنافسية، وانما الاستعمال الفعال للمعرفة يعطي هذه النتيجة، فعلى سبيل المثال يؤدي الدمج الفعال للمعرفة الجديدة والمعرفة الموجودة إلى نتائج أفضل. حيث يمكن لنقل المعرفة إلى المؤسسات التعليمية أن يزيد من رأسمالها الأمر الذي يؤدي إلى أفضل الممارسات، وهذا بدوره يخلق ميزات مثل تقوية قاعدة المعرفة في المؤسسة التعليمية.

هـ. النتائج المتعلقة بالبُعد الخامس التشارك بالمعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الخامس التشارك بالمعرفة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد الخامس التشارك بالمعرفة

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	23	توظف المدارس الثانوية الاجتماعات والحوارات بهدف تشارك المعرفة	3.66	1.11	متوسطة
2	24	تشجع التعاون المتبادل لدعم عملية تشارك المعرفة	3.65	1.02	متوسطة
3	26	توفر قنوات متعددة لتبادل المعرفة	3.56	1.21	متوسطة
4	25	تدعم إدارة المدرسة ثقافة تبادل المعارف بين العاملين	3.49	1.18	متوسطة
4	30	تحدد المعارف المراد التشارك فيها داخل وخارج الجامعة	3.49	1.23	متوسطة
6	29	يتقبل الأفراد التشارك في المعرفة ولا يحتكرونها كمصدر قوة لهم	3.43	1.19	متوسطة
7	27	تعقد لقاءات لمناقشة التقارير السنوية الصادرة عنها للحصول على تغذية راجعة	3.38	1.30	متوسطة
8	28	تخصص الأشكال من الحوافز لتشجيع المشاركة في المعرفة	3.34	1.26	متوسطة
		الكلية	3.50	1.05	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد الرابع التشارك بالمعرفة قد تراوحت بين (3.66-3.34)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت متوسطة، وأن العبارة رقم (23) التي نصّت على: "توظف المدارس الثانوية الاجتماعات والحوارات بهدف تشارك المعرفة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66)، في حين احتلت العبارة (28) التي نصّت على: "تخصص الأشكال من الحوافز لتشجيع المشاركة في المعرفة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.34). وقد يعزى السبب في تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية المتوسطة لمحور التشارك بالمعرفة إلى قلة قناعتهم ووعيهم بأن

من أهم عناصر النجاح في تبني نظم إدارة المعرفة وتحقيقه لأهداف العملية التعليمية هو نجاح الجزء المتعلق بمشاركة المعرفة. وأن المدارس الثانوية تحتاج في تحقيق مفهوم مشاركة المعرفة إلى مناخ تنظيمي داعم. وهذا ما أكدته نجادات (2012) حيث أنه المستحيل تطبيق مشاركة المعرفة من دون تغيير بعض السلوكيات لدي العاملين والرؤساء وان نجاح مشاركة المعرفة يعتمد على دعم الإدارة العليا ومشاركة العاملين وتدريبهم واستخدام طرق واساليب مناسبة لمشاركة المعرفة بما يلائم المنظمة وثقافتها. و. النتائج المتعلقة بالبُعد السادس تطبيق المعرفة ومناقشته:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للبُعد السادس تطبيق المعرفة والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على عبارات البُعد السادس " تطبيق المعرفة "

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقديرات
1	31	تعقد دورات تدريبية إلكترونية حول استخدام وتطبيق المعرفة المكتسبة لتحقيق أهداف محددة	3.84	1.07	مرتفعة
2	33	تستخدم التقنيات الحديثة لتطبيق المعرفة واستثمار مردودها	3.82	1.00	مرتفعة
3	32	يدرك مديرو المدارس أن للمدرسة رصيذاً معرفياً غير مستمر	3.75	.96	مرتفعة
4	36	تحرص على الاستفادة من تطبيق المعرفة إلكترونياً في تحسين الأداء التنظيمي	3.71	1.09	مرتفعة
5	34	تحرص على استخدام المعرفة الجديدة التي قامت بتوليدها	3.68	.99	مرتفعة
6	35	تحرص على التأكد من أن العاملين يدركون أساليب تطبيق المعرفة المكتسبة	3.63	1.13	متوسطة
		الكلية	3.74	.91	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة للبُعد السادس تطبيق المعرفة قد تراوحت بين (3.84-3.63)، وأن جميع العبارات لهذا المحور جاءت مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة، وأن العبارة رقم (31) التي نصّت على: " تعقد دورات تدريبية إلكترونية حول استخدام وتطبيق المعرفة المكتسبة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.84)، وجاءت العبارة رقم (35) والتي نصت على: " تحرص على التأكد من أن العاملين يدركون أساليب تطبيق المعرفة المكتسبة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63). وقد يعزى السبب في تقديرات أفراد الدراسة المرتفعة لمحور تطبيق المعرفة إلى قناعتهم بأن التحدي الذي يواجه التعليم الثانوي ليس في اكتشاف المعرفة ذاتها، وإنما في كيفية استعمالها بتفعيل

المعرفة المتولدة وعكسها في التطبيق لإضافة قيمة، فالتطبيق حسب فئات مديري المدارس هو غاية إدارة المعرفة، فالمعرفة التي لا تعكس في التطبيق تعد مجرد تكلفة. ونجاح المدارس في برامج المعرفة يتوقف على حجمها قياساً لما هو متوافر لديها.

2- نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ونصه: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات (جنس المدير، الخبرة الإدارية للمدير)؟"

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيري (جنس المدير، الخبرة الإدارية للمدير)، قام الباحث بعرض نتائج كل متغير على حده وعلى النحو الآتي:

أ. النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" والجدول رقم (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة.

جدول (15): اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس

الثانوية الحكومية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
ذكر	89	3.71	.88	.87	.38
أنثى	61	3.66	.83		

يتبين من الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير الجنس. ويمكن أن مرد هذه النتيجة إلى مهارات مديري المدارس وبغض النظر عن جنسهم في استخدام الإدارة الإلكترونية والنتائج عن الاهتمام الأكبر بتوظيف الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري والتعليمي. وتوظيفهم الصلاحيات في استخدام الإدارة الإلكترونية في معظم التطبيقات الإلكترونية. وقد يعزى أيضاً إلى حصولهم جميعاً وبغض النظر عن الجنس على دورات تدريبية للحصول على رخصة قيادة الحاسوب مما زاد من فرص ممارستهم لهذه الرخصة في تطبيقات الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة والمبادرة إلى استخدامها والاستفادة منها وتفعيلها في كافة المجالات الإدارية، مما قلل من وجود الفروق الدالة إحصائياً في تقديراتهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيبي وحمايل (2017) التي لم تظهر أي فروق دالة إحصائية في مستوى تطبيق

التعليم الإلكتروني في ضوء إدارة المعرفة تعزى لمتغير الجنس.

ب. النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة الإدارية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (16) يوضح

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات

إدارة المعرفة تعزى لمتغير الخبرة الإدارية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	66	3.76	.77
من 5-10 سنوات	54	3.81	.82
أكثر من 10 سنوات	30	3.72	.97
الكلي	150	3.70	.86

يتبين من الجدول رقم (16) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير الخبرة الإدارية، ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (17) يوضح ذلك

جدول(17): تحليل التباين الاحادي لأثر الخبرة الادارية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في ضوء

عمليات إدارة المعرفة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	17.954	2	8.977	8.199	.000
داخل المجموعات	955.507	147	6.50047		
الكلي	973.461	149			

يتبين من الجدول رقم (17) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغير الخبرة الإدارية، ولمعرفة لصالح أي فئة من فئات الخبرة تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18): اختبار توكي للمقارنات البعدية لواقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في ضوء لعمليات

إدارة المعرفة تعزى لمتغير الخبرة الإدارية

Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) الخبرة الإدارية	(I) الخبرة الإدارية
.880	.070	-.052	5سنوات فاقل	5سنوات فاقل
.973	.079	.034	من 6-10 سنوات	
.008	.071	.226(*)	اكثر من 10 سنوات	
.880	.070	.052	5سنوات فاقل	من 6-10 سنوات
.589	.069	.087	من 6-10 سنوات	
.000	.059	.278(*)	اكثر من 10 سنوات	

Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) الخبرة الادارية	(I) الخبرة الادارية
.973	.079	-.034	5سنوات فاقل	اكثر من 10 سنوات
.589	.069	-.087	من 6-10 سنوات	
.028	.069	.192(*)	اكثر من 10 سنوات	

يتبين من الجدول رقم (18) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة بين فئات الخبرة الادارية ولصالح الفئات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس من ذوي الخبرات (أقل من 5 سنوات ، من 5-10 سنوات) يتعاملون مع تقنيات الإدارة الالكترونية أكثر من مديري المدارس من ذوي الخبرة (10 سنوات فاكتر) بحكم صغر سنهم والتحاقهم بالدورات التدريبية واستفادتهم منها بشكل أكبر من نظرائهم في الفئة العمرية الكبيرة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تكون عكس التوقعات فالمنطق يشير إلى أنه كلما زادت سنوات خدمة مديري المدارس كلما كانوا أكثر قدرة لتقويم واقع الإدارة الالكترونية وتطبيقها.

توصيات الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية يقدم الباحث عددًا من التوصيات من أهمها:

1. تصميم البرامج التدريبية لمديري المدارس الثانوية الحكومية فيما يتعلق بالإدارة الالكترونية في ضوء عمليات إدارة المعرفة.
2. الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي على مستوى الجامعات السعودية للتحويل للإدارة الالكترونية، حيث أظهرت النتائج أن ضعف التخطيط الاستراتيجي نحو الانتقال للإدارة الالكترونية من المعوقات الإدارية لتطبيق الإدارة الالكترونية.
3. الاستمرار في تبني ودعم إدارة المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم إدارة المعرفة ووضع خطة لذلك.
4. الاستفادة من تجارب المؤسسات والجهات المماثلة في مجال إدارة المعرفة.
5. عقد الدورات التدريبية والمناشط العلمية من (ندوات، ومؤتمرات، وحلقات نقاش، وورش عمل،...) بالمدارس الثانوية في مجال إدارة المعرفة.
6. إجراء دراسة حول استراتيجية مقترحة لتفعيل تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس الثانوية الخاصة.

المصادر والمراجع

- أحمد، أحمد (2001). الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة. الاسكندرية: مكتبة المعرفة الحديثة.
- الباز، علي (2004). دور الأنظمة والتشريعات في تطبيق الحكومة الإلكترونية، ألقى في مؤتمر الحكومة الإلكترونية: الواقع والتحديات، المنعقد في مسقط في سلطنة عمان في الفترة ما بين 10-12 مايو 2003، 1-20.
- بلح، أحمد (2005م). نماذج من تطبيقات الحكومة الإلكترونية في مصر. استرجع 20/2/2019، من المصدر:

<http://ltie.ietfund.org.eg/page/4113>

- الجعيد، فوزي (2004). استخدام التقنية الإلكترونية في التعليم والدعوة عن بعد. ألقى في المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن المنعقد في الفترة ما بين 15-18 صفر الموافق 5-8 أبريل، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 575-595.
- جواد، شوقي والعاني، مزهر (2014م). الإدارة الإلكترونية، عمان: دار الثقافة.
- حرب، محمد (2018م). تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي. مجلة التربية بجامعة الإسكندرية. (2)3، 19-44.
- الحسن، حسين (2010م). الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق - ورقة عمل، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، 1 : 4 نوفمبر. الحسانات، ساري (2011م). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- الخالدي، محمد (2006م). التكنولوجيا الإلكترونية. عمان: دار كنوز المعرفة.
- دياب، مهري وجمال الدين، نجوى (2007م). الجامعة ومجتمع المعرفة: التحدي والاستجابة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي " رؤى تنموية" ، تحرير زاهر ضياء الدين، جامعة عين شمس، الجزء الأول، القاهرة، مصر.
- رياض، عيشوش (2008م). إدارة المعرفة والاستراتيجية في منظمات الأعمال، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- الزبيدي، سحاب (2006). تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد لإمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الزيادات، محمد (2008م). اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
- الطيبي، محمد، وحمائل، حسين (2017م). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 5 (18)، - 195 210.
- عبد العزيز، عمر (2006). المدرسة الإلكترونية فكر جديد لتطوير الإدارة المدرسية. مصر، استرجع في 2018/9/7
<http://www.eeschool.net/book/index.asp>
- عبد الكريم، فتحي (2003). التحولات الإدارية الإلكترونية، جريدة البيان، دولة الإمارات العربية، عجمان.
- عبد الله، منذر (2016م). الاقتصاد المعرفي، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- العبود، فهد (2011م). الحكومة الإلكترونية بين التخطيط والتنفيذ. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العجرفي، فلاح (2017م). دور إدارة المعرفة في تنمية المهارات الإدارية لدى قيادات الكليات الجامعية بمحافظة الدوادمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية. 3(5)، 65-99.
- العلي، عبدالستار؛ وفنديجي، عامر؛ والعمري، غسان (2006م). المدخل إلى إدارة المعرفة، عمان: دار المسيرة.
- العياط، جمعة (2014م). الإدارة الإلكترونية، عمان: دار أمجد.
- غنيم، أحمد. (2008م). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة. المجلة التربوية، 1 (8)، 12-36.
- الفليت، خلود (2018م). درجة توظيف الإدارة الإلكترونية وأثرها في تطبيق المعرفة لدى شاغلي المناصب الإدارية العليا والوسطى في الجامعات الفلسطينية: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 26 (1)، 191-219.
- القطارنة، زياد (2011م). إدارة المعرفة. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع

- الكبيسي، كلتم (2007). **متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم العلوم التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر**، رسالة ماجستير إدارة أعمال، الجامعة الافتراضية الدولية .
- الماجدي، أحمد (2006م). **درجة استعداد مديري مدارس التعليم لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دول الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الملكاوي، إبراهيم (2007م). **إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم**، القاهرة: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.
- المنيع الموسى، عبد الله (2005). **التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات**، الرياض: المؤلف.
- نجادات، عبدالسلام (2012م). **واقع نقل المعرفة والتشارك بها في ظل المعرفة**. مؤتمر بعنوان "عولمة الإدارة في عصر المعرفة" ، 5-17 ديسمبر 2012م. طرابلس - لبنان.

- Al shobaki, M, Abu Naser, S, Abu Amuna, Y & El Talla, S. (2017). Impact of Electronic Human Resources Management on the Development of Electronic Educational Services in the Universities. **International Journal of Engineering and Information Systems** .1(1), 1-19
- Bhatt, G. (2001). Knowledge Management in Organizations: Examining the Interaction between Techniques and People, *The Journal of knowledge* 5(1), PP. 68-75.
- Christoper, J. (2014). Extent of Decision Support Information Technology Use by Principals in Birginia Public School and Facotrs Afecting the Use of Education Technology, **Educational Administration Quarterly**, 570 (64) 1611-1633.
- Fairbanks J. Spangler, W. and Williams. S. (2014). Motivating Creativity **American Society for Public Administration**. USA. New York. P1.
- Felck, C. (2010). Using Computers in Croatia National University Divisions. **Journal of Research in Higher Education**, 2(1). PP. 111 - 169.
- Flanagan, L & Jacobsen M. (2014). Technology Leadership for The Twent- First Century Principal . **Journal of Educational Administration**,41(2) 124-142.
- Garcia. A. Johnson. A. and Dallman. J. (2014). The Role of The Principle in Technology Integration. **Technology and Teacher Education Annual**, 1(5) 1081-1083.
- Stephen, R. (2002). **Benchmarking E-Government: A Global Through A Computer Mediate Employee Suggestion Management System**. **Behavior & Information Technology**, 22 (2) 305-314.
- Yan. W. (2015). Development Computer Competence for Future. School. Leaders. **Technology and Teacher Education Annual**.1 (5). 245-246.